الصفة الغربية بسطا توقفا له كل الصحة والعناء.. توقفا "للاللين" ان نستمر في عروضها ومهرجاناتها التي استقطبت وحدان الفتات المخلفة من ابناء الشعب في الضفة وفرح بها كل فلسطيني في كل مكان مرتاحا الى اننا وجدنا اخيرا مسرحنا الفعال والواعي. وتوقفا للفرق الاخرى ان تسير في نفس الطريق.. نعم، توقفنا وحلمنا وسعدنا بالتوقعات والاحلام.

ولكن.. اين حركتنا المسرحية اليـــوم.؟.

ان الواقع حاء على عكس التوقعات والاحلام ومغايرا كل المغايرة. صحيح ان هنالك عوامل خارجية خارجة عن الارادة حدّت كثيرا من النشاط وفرضت المعوقات.. ولكن هل هذه العوامل ـ اى كانت نوعيتها وتراكماتها ـ هي وحدها التي اوصلت حركتنا المسرحية الى ما يشبه الجمود القاتل.. الا نتحمل نحن جميعا الشيء الكثير؟ ماذا عملنا للتغلب على تلك المعوقات؟. واين نصميما على النجاح الذى هو نصف المعركة.؟.

فلماذا لا نبادرى الاسباب ونعمل للتغلب عليها بوحي من ايماننا بضرورة ايجاد النشاط المسرحي الذى نرضى عنه ونؤمن بحاجتنا اليه، لماذا لا نبدأ باثارة القضية على كل المستويات مبتدئين بالمجالس البلدية التي يقع عليها الكثير من مسؤولية جمود حركة المسرح؟

نعم.. لمـــــاذا.؟.

"ايوب صابـــر"

□□□□□□□□

« العطـــش » في ندوة أدبيـــة

جرت في الاسبوع الماضي في مقر الطليعة مناقشة المجموعة القصصية "العطش" للكاتب الفلسطيني زكي العيلة، وقد اشترك في المناقشة عدد من الكتاب والقصصيين والنقاد المحليين.

هذا وسوف تنشر الطليعة النص الكامل لهذه الندوة في اعدادها القادمـــة.

كما ستقام في غزة في الثاني عشر من الشهر الجارى ندوة اخرى لمناقشة ديوان الشاعر خليل توما "نجمة فوق بيت لحم".

□□□□□□□□

وليد عبد السلام

□ ماذا عن مغامرة راس المملوك جابر التي تقوم باخراجها..

★ عن مغامرة راس المملوك جابر اقول انها مغامرة بالفعل لانها بحاجة لدقة فنية في تقديمها على المسرح كما انها تظاهرة فنية وفكرية يقوم بها مجموعة من الشباب المتحمس لتكريس ضرورة خلق مسرح محلي وتقدم الجديد في الشكل والمضمون ونطرح قضايا كثيرة نعاني منها في حياتنا.. تطرحها بهدوء وذكاء وبدون هتافية.. المسرحية تاليف الكاتب المسرحي السورى "سعدالله ونوس" يشترك في تقديمها على المسرح ٣٥ شخصا وكذلك كل الجمهور الذى يحضر العرض.

وتناقش المسرحية قضايا كثيرة فهي تصور الصراع على السلطة وانعكاسات هذا الصراع على حياة عامة الشعب وتتبلور هذا في ثلاثة خطوط رئيسية، الخط الاول وهو ممارسات السلطة القمعية والفوقية كيف تنظر الى الجماهير والخط الثاني وهو انفصال عامة الشعب عن واقعهم وعدم تدخلهم في كل ما يدور حولهم مما يقودهم في النهاية الى الهلاك ثم الخط الثالث وهو الانتهازية والوصولية والممثلة في المملوك "جابـــر" ويصور الانسان عندما ينعزل عن مجتمعه ويبحث عن مكاسب فردية فانه يموت في عزلته.

□ حدثنا عن تجربتك المسرحية في القاهـــرة..

★ تجربتي في القاهرة تتوزع بين الممارسة والمشاهدة والمطالعة فقد كنت حريصا على مشاهدة كل ما يقدم على المسرح المصرى من اعمال مسرحية مختلفة وفرق من الخارج وفي نفس الوقت كنت امارس نشاطات نشاطاتي في فرقة فلسطينية انشأناها في القاهرة

□ ما هي اهمية الدراسة المسرحية وهل تشجع شبابنا لدراسة المسرح؟

★ الحياة ما هي الا نضال من اجل تكريس وغرس قيم انسانية وفكرية واجتماعية متطورة دوما وكل انسان يمكن ان يرى نضاله من خلال تخصص معين اما فنان المسرح فنضاله سيكون من على خشبة المسرح. والذى يحدد لنفسه شكلا للنضال يجب بالتالي ان يتسلح له بالدراسة المتخصصة للمسرح لكي يستطيع ان يعمل بثقة ووعي اما الذين يريدون دراسة المسرح فاقول لهم لكي تدرسوا المسرح يجب ان يصل حبكم له الى درجة العشق ثم التاكد من ان المسرح هو اكثر المجالات التي ممكن ان تعطوا فيها.

□ كيف ترى الجمهور المسرحي وما هي الوسيلة لجذبه وتنمية هذا الجمهور؟..

★ جمهورنا المسرحي يحترم المسرح وشعبنا الفلسطيني من اكثر الشعوب العربية ثقافة ورقيا فالمسرح ليس شيئا مستعصيا عليه كما ان الاقبال كيفيا على العروض المسرحية التي تقدمها الفرق المحلية جيد وهو في نفس الوقت جمهور واع ويعرف ما يهمه من المسرح ومالا يناقش قضاياه واذا كان جمهورنا ليس متكيا على حضور المسرح بالشكل الذى نرجوه فهذا يعود لاننا لم نتربى اصلا مسرحيا والمسرح شيء جديد علينا واما كيفية جذب هذا الجمهور فيكون بان نجعله يثق بنا يتاكد باننا نهتم بمشاكله وهمومه وقضاياه التي يعاني منها ونبحث معا عن حلول لها وثانيا نحترم فكرة ووعية ولا نقدم له اعمالا ساذجة وطفولية وايضا بان نحافظ على استمرارية العروض

□ ولهواة المسرح يقول الفنان وليد عبد السلام..

★ ان هذه الطريق وعرة وشاقة. وربما تكون متعتها في ذلك. ولكي تكون فنانا مسرحيا لا يكفي ان تمثل فقط وانما ينبغي ان تعرف كيف تكون نجارا وحدادا وكناسا..الخ.. وان تتعلم الا تتعب بسرعة فالمسرح يحتاج للنفس الطويل..

□ ما رايك باخراج النصوص العربية والعالمية المترجمة؟

★ مع عدم وجود نصوص مسرحية محلية لا باس من الاستعانة بالنصوص العربية والعالمية فان هذا يساعد على تطوير مسرحنا ويحمل بالتالي

وليد عبد السلام مع يعقوب اسماعيل

□ هل حان الوقت في رايك لافتتاح معهد تربوى للفنون؟.

★ كبقية فروع العلم الاخرى، اصبح ضروريا انشاء معهد اكاديمي للفنون بشكلها العام والمرح بشكل خاص، وذلك لخلق كوادر مسرحية وفنية متخصصة. ولما للمسرح من دور فعال في حياتنا التي نعيشها. ويجب التفكير الجدى به كاى فرع علمي آخر لان قضية المسرح لم تعد مجرد هواية او ارتجال، وانما هو مجال علم يدرس في جميع انحاء العالم، وله مكانته بين الدراسات الاخرى.

□ اشياء اخرى تريد ان تقولها.

★ اريد ان اؤكد بان خلق مسرح محلي دائم ليس بالشيء السهل، وكذلك ليس بالمستحيل فهذا يتوقف على المهتمين بالمسرح ومدى قدرتهم على التضحية وانكار الذات في سبيل هذا المطلب. وكذلك على تفهم كل ما يدور حولهم من تطورات ايجابية كانت ام سلبية، وقدرته على التعامل مع هذه الظروف المتقلبة. (بالنسبة للمسرح) سنكون ودعوة صادقة لكل العاملين في المسرح في الارض المحتلة.. وخارجها اية نزاعات شخصية ولنعمل جاهدين لتتجاوز طموحاتنا حدود الضيقة. ولندخل في رحابه طموحات الكل، فهذا يعطينا القدرة في العطاء الاكثر خصوبة والاستمرار الاكيـــد.

اعـــداد

يعقوب جميل اسماعيل

الكاتب الفلسطيني محمد أيوب

العمر : ٣٨ عاما

مكان الولادة : يافا، وسكان حاليـــا.

الحالة الاجتماعية : متزوج وله خمسة ابناء

المؤهل العلمي : الثانوية العامة

العمل : معلم في الوكالة

تجربتك في الكتابة : كانت محاولات قبل عام ٦٧ ونشرت عام ٧٦ في البيادر، والاتحاد المحلية الفجر الشعب والاتحاد والقـــدس.

بمن تأثرت : لم أتأثر بكاتب معين وانما اكثر من كاتب مثل همنغواى تولستوى، تشيكوف، نجيب محفوظ نتاجه الادبي : قصص قصيرة ومقالات نقدية ومجموعة قصصية بعنوان "الوحش" صدرت في الاسبوع.

رأيك في الحركة الادبية المحلية : أستطيع ان الخص رأيي بكلمة واحدة ولكن املي كبير بان تتطور حركتنا الادبية بحيث تخدم قضيتنا المصيريـــة.

□□□

قصة قصيرة

الاهداء : الى ابراهيم جوهـــر

شمس نيسان ترسل اشعتها الدافئة من وراء الافق "للقي على العالم سلام اللقاء" ، وتدفئ القلوب من نسيمات الصباح البارد، فيفيق اهل المدينة، وتنشط فيهم الحركة لاستقبال يوم كبقية الايام، حيث تشرق عليهم الشمس عند الضباح، وتودعهم عند الغروب، والحالد كما هي لا تتغير ولا تتبدل.

وفي الحارة الشرقية.. وقف "نضال" امام بيت الصغير ينتظر الساعة لتعلن عن الوقت الذى اعتاد ان يخرج فيه.. ليلتقي بالجموع المارة من الطريق الترابي في الحارة. فالجميع يمرون مسرعين لهدفهم الواحد.. العمال الى اماكن اعمالهم..، والطلاب الى مدارسهم الا ان "نضال" كان يختلف عنهم جميعا انه بقامته الطويلة.. وشكله الوسيم، يدل على انه شيء آخر.. فها هو يمشي الهوينا، تتم خطواته عن الرزانة..، هكذا استطعت تمييزه من بين المشاة..، فانا من المعجبين بكاباته وآرائه التي طالما سمعت بها، وطالما انتظرت اول فرصة للتعرف عليه.. لكنها لم تحن بعد.. رغم اننا في نفس الجامعة وفي نفس البلد..، وها هو امامي فباستطاعتي تحقيق رغبتي..، كنت اسير خلفه واراقبه بكل حركة ياتي بها اثناء سيره، وربما لفرط اعجابي به كنت افلده دون شعور مني. لكني اخيرا استطعت تمييز ما يفعله عند وصولنا الشارع العام فقد رايته يقف ويستدير براسه الى الجهة اليسرى، ثم يضع يمناه على جبهته "السمراء" ويعتصرها بكل قواه فظننت انه على موعد مع احداهن.. وقد اخلفت بالوعد.

حسنا .. انه الان على غير ما يرام.. فلن احدثه.

وفي داخل الباص كان مطرقا.. ثم اذا بدمعتين تتدحرجان على وجنتيه.. فتركهما ياخذان مجراهما الى اسفل ذقنه.

يا للعجب .. انه يبكي.. وهل الرجال يبكون.؟.؟. لكن ما الذى يبكيه ؟؟ معقول ان يكون السبب فتاة؟؟. لا ، ان امثال نضال لا يتاثرون بهذه الاشياء.. هكذا عرفته من خلال كاباته ، لكن ما السبب؟ هل يكون مشكلة في البيت؟؟ لا، والف لا امثال نضال لا يستسلمون للمشاكل بدموعهم، هل راى حادثا في الطريق؟؟ لكني كنت معه..

ودخلت مبنى الجامعة وانا في حيرة من امره، وعزمت على مرافقته في اليوم التالي.

وفي صباح اليوم التالي لحقت به وهو يقف على الطريق العام ينظر الى الجهة اليسرى..

انه بلاشك ينتظرها.. لكن اين هي؟؟ اني لا اكاد ارى سوى امرأة تبدو في الخمسين من عمرها، تجلس وامامها وعاء كبير ايقنت انها تبيع بعض الحاجيات.. واصبح لدي الرغبة الكبيرة لان اساله، لكن عندما اقتربت منه، حث خطاه ليلحق بالباص.. وداخله لم ار للدموع اثرا في عينيه، بل رايت كان شعاعا احمرا يخرج من عينيه الخضراوين.. فزادني امره دهشة، وعندما ايقنت انه شعر بمرافقتي له اقتربت منه وعرفته على نفسي..

انا كفاح.. سنة اولى طب..

فرصة سعيدة لي بان اتعرف على احد الكتاب المحليين؛ وبعد لحظات كان يحادثني وكانه مضى على صداقتنا سنوات، وعندما رايت استرساله في الحديث معي وطيبته الكبيرة، تشجعت وسالته عن سبب بكائه الغريب امس، فكان جوابه تصرفه ليس غريبا رغم انه لم يعتد بالدموع المنحدرة من عينيه..

فانا كل يوم.. بل كل دقيقة امضيها في بكاء من اعماق اعماقي.

"فالها بشيء من الاسى" مستطردا: ان اهي هناك بعض اصحاب الضمائر باعادته لي واخوتي السته وامي التي تعد هناك على قارعة الطريق الحمص الاخضر والبقدوس كل صباح وندهشين عند رؤيتك دموعي؟

عندها هفت من اعماقي لحماقتي وغبائي.. لقد طلبت غير ذلك..

وعند مدخل الجامعة ودعته حميره من اصدقائه قائلا:

انا كفاح وانت نضال وعدا امدها لك واعاهدك على صداقة ووضعت يدى بيده بعد ان تاكدت حقيقته التي طالما جهلتها..

كفاح شمرات ـ حيفا